

الأغاني

(فما زِلْتُ أبسُطُه مازحاً ... وأُفْرِطُ في اللهُو حتى ابتسم) .

(وحكَّـمَني الرِّيمُ في نفسِه ... بشيءٍ ولكنَّه مُكْـتَـمَّـمٌ) .

(فواهاً لذلك من طارقٍ ... على أن ما كان أبقى سَقَمَ) قال فقال لي الحسن يا حسين يا فاسق أظن ما ادعيتَه على الطيف في النوم كان في اليقظة مع الشخص نفسه وأصلح الأشياء لنا بعد ما جرى أن نرحض العار عن أنفسنا بهية الغلام لك فخذِه لا بورك لك فيه فأخذته وانصرفت .

حدثني علي بن العباس قال حدثني أبو العيناء قال أنشدني الحسين بن الضحاك لنفسه في غلام للحسن بن سهل كان اجتمع معه في دار الحسن ثم لقيه بعد ذلك فسلم عليه فلم يكلمه الغلام فقال .

(فديتُك ما لوجهك صدَّـ عَنِّي ... وأبديتَ التَنَدُّمَ بالسلام) .

(أحين خلبتني وقَرَنَتَـ قَلبي ... بطَرِّـفِكِ والمَصَّـبابةَ في نِظام) .

(تَنَذَكَّرَ ما عهدتُ لـِـغَبِّـ يَومٍ ... فيا قَربَ الرِّضَاعِ من الفِطام) .

(لأَسْرِعَ ما نهيتَ إلى همومي ... سروري بالزيارة واللِّـمَامِ) .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حسين بن الضحاك الخليل قال كنت في المسجد الجامع بالبصرة فدخل علينا أبو نواس وعليه جبة خز جديدة فقلت له من أين هذه يا أبا نواس فلم يخبرني فتوهمت أنه أخذها من موسى بن عمران لأنه دخل من باب بني تميم فقامت فوجدت موسى قد لبس جبة خز أخرى فقلت له .

(كيف أصبحتَ يا أبا عمران ...) فقال بخير صباحك □ به فقلت